

تاج العروس من جواهر القاموس

السَّرْعَرَعُ أيضاً : الشابُّ الناعمُ اللَّدُنْ وَوَقَعَ في نسخِ العُباب : الناعم
البدنِ والأولى الصوابُ قال الأصمعيُّ : شَبَّ فلانٌ شَباباً سَرْعَرَعاً .
والسَّرْعَرَعَةُ من النساء : اللَّيْثِيَّةُ الناعمة . المِسْرَع كمنذري : السريعُ
إلى خَيْرٍ أو شَرٍّ . المِسْرَع كمنذري : أبلغُ منه أي الشديدُ الإسراعِ في
الأمور مثلُ مطَّعانٍ وهو من أبنية المبالغة . وفي الحديث أي حديث خيْفان -
وفي العُباب : عثمان رضي الله عنه - : " وأما هذا الحيُّ من مَذْحِجٍ فَمَطَّاعِيمٌ
في الجَدْبِ مَسَارِعٌ في الحَرْبِ " وقد تقدَّم في جذب . والسَّرْعَرَعَةُ كالزَّرْوَحَةِ
زِنَّةٌ ومعنى : الرابيةُ من الرملِ وغيره نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وفي العُباب :
رابيةٌ من رَمْلِ العَصَلِ وهو رملٌ مُعَوَّجٌ سُمِّيَ بالعَصَلِ وهو الالتواء
وَوَقَعَ في بعض النسخ كالسَّرْوَحَةِ وهو غلطٌ وفي العُباب كالزَّرْوَحَةِ بالعَيْنِ
وقيل : السَّرْوَحَةُ : الذَّبَكَةُ العظيمةُ من الرَّمْلِ ويُجمَعُ سَرَوَعَاتٍ وسَرَاوِعَ
ومنه الحديثُ أَنَّهُ قال - لمَّا لَقِيَهِ خالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ - : " هَلُمَّ هَا هُنَا فَأَخَذَ
بِهِمْ بَيِّنَ سَرَوَعَتَيْنِ وَمَالَ بِهِمْ عَنْ سَدَنِ الطَّرِيقِ " نَقْلَهُ الْهَرَوِيُّ وَفَسَّرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ . سَرَوَعَةُ : بِمَرِّ الطَّهْرَانِ . سَرَوَعَةُ : جَبَلٌ بِتِهَامَةِ
نَقْلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ . وَأَبُو سَرَوَعَةٍ وَلَا يُكْسَرُ وَقَدْ تَضَمَّ الرَّاءُ وفي بعض
النسخ أَبُو سَرَوَعَةٍ كَجَرُوقَةٍ وَفَرُوقَةٍ : عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ
نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الذَّوْفَلِيُّ الْقُرَشِيُّ الصَّحَابِيُّ B قال المَزِّيُّ :
رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ . قُلْتُ : وَعُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَجَعَلَهُ فِي
العُبابِ مَخْزُومِيَّاً والصوابُ ما ذَكَرْنَا وفي التكملة : وأصحابُ الحديثِ يقولون :
أَبُو سَرَوَعَةٍ بكسر السينِ قُلْتُ : وهكذا ضَبَطَهُ الذَّوْويُّ بِالْوَجْهِينِ ثُمَّ قَالَ :
وبعضُهم يقول : أَبُو سَرُوعَةٍ مِثَالِ فَرُوقَةٍ وَرَكُوبَةٍ والصوابُ ما عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ
ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنَا ذَكَرَ أَنَّ كَوْنَ أَبِي سَرَوَعَةٍ هُوَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ قَوْلُ
أَهْلِ الْحَدِيثِ وَتَدْبِعُهُمُ الْمُصَنِّفُ هُنَا وَقَالَ أَهْلُ النَّسَبِ : أَبُو سَرَوَعَةٍ بْنُ
الْحَارِثِ : أَخُو عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَمَا فِي الاسْتِيعَابِ وَمُخْتَصَرِهِ وَغَيْرِهِمَا . قُلْتُ :
وهو قولُ الزُّبَيْرِ وَعَمَّ بِهِ مُصْعَبٌ وَقَرَأْتُ فِي أَنْسَابِ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ
سَلَامٍ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِراً .
وسُراوِعٌ بضم السينِ وكسر الواو : عَنَ الْفَارِسِيِّ وَأَنشَدَ لابن ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فُسْرَاوِعٌ ... فَوَادِي قُدَيْدٍ فَالتَّلاَعُ الدَّوَافِعُ